Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ليس مهماً! أعطني الجوهرة! لا أريد شيئاً سواها! إنها لي يا قاسم البائس!

ساعدها قاسم على النهوض وقد امتقع وجهه:

- إنك مريضة يا ماريا. سنتحدث فيما بعد... نامي الآن.

- جوهرتي!

- حسن، سنرى إذا كان ذلك ممكناً... نامي.

- اعطني إياها.

وعادت النوبة العصبية من جديد.

رجع قاسم إلى العمل في جوهرته. ولأن لديه يقيناً رياضياً لإمكانيات يديه، فقد قدر أنه سينتهي من العمل بها خلال بضع ساعات.

نهضت ماريا لتأكل، وأحاطها قاسم بالعناية التي يحيطها بها دائماً. وبعد الانتهاء من تناول العشاء، تطلعت زوجته إلى وجهه وقالت:

- لا أكاد أصدق، غير معقول.

فرد قاسم مبتسماً:

- آووه! ليس هناك ما يستحق الذكر.

فأصرت:

- أقسم لك أنه غير معقول!

ابتسم قاسم ثانية، وربت على يدها بمداعبة بليدة، ثم نهض ليكمل عمله.